معايرة أخبار الرجم (تابع)

(الحلقة 9)

بين يدي البحث

أول ما سئلت عن أخبار الرجم كان سنة 1997 م حيث كنت في استضافة المعهد العالمي للفكر الإسلامي في واشنطن بدعوة من الدكتور طه جابر العلواني

لأسبوعين..

وكان المعهد يومها وطلابه منشغلين بتدريس كتاب السيد أبي القاسم: محمد حاج حمد **:"العالمية الإسلامية الثانية: جدلية الغيب والإنسان والطبيعة"**

فسألتني ابنة الدكتور عن قضية "الرجم" في "السنة" مع عدم إيراد القران لحد: "الرجم" فيه.

فتوجهت بها إلى مكتبة المعهد وفتحت لها المجلد الثالث من: "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث" بحثاً عن لفظة "رجم" فوجدتها في صفحة 228 في آخر العمود وامتدت إلى صفحة 230 ووضحت لها عمل الرموز وما تشير إليه من مراجع.

ثم أوضحت لها: لماذا يتعذر عليّ إجابتها إجابة علمية شافية دون تخريج كل هذه الأخبار، خصوصاً وأن تخريج كل أخبار الموسوعة يومها، قد يتطلب شهوراً.
وقد أشرت في كتاب: "الانقلابات البولصية في الإسلام" ص. 54 وما بعدها إلى الجو العام للفكر السائد يومها في المعهد.

وتوالت سنين بقدرها منذئذ، دون أن تسنح لي الفرصة لمعالجتها.

وقد وردت علي أسئلة تطالب بالبث فيها.

والسائلون عادة، لا يستحضرون الجهد المطلوب لذلك.

كان آخر ما ورد على موقعنا رسالتان:

الأولى: بتاريخ 6 يناير 2015

من السيد:
عبداللطيف اسماعيل <dalxa2019@hotmail.com>

وجاء فيها:
السلام عليكم ورحمة الله الدكتور محمد عمراني نشكرك على دورك الكبير في تصحيح الأحاديث لنهضة امتنا من جديد لتبدأ عصر جديد
بعض التحيه كنت أود أن أتأكد بخصوص صحه الأحاديث التي تتكلم عن علامات الساعة والمسيح الدجال وعيسى ويأجوج وصحة أحاديث عذاب القبر وصحة احاديث الرجم وصحة احاديث الرده واشكركم وجزاكم الله خير

والثانية بتاريخ 15 أغسطس 2015

من طرف السيد:

Mohammed Amin <amin.alnazari@gmail.com>

وجاء فيها:

هل أحاديث رجم الزاني المحصن صحيحة أم هي معلولة ؟

قلت:

فهذا نموذج من الأسئلة "المعمّرة" (قد مر عليها الآن 20 عاماً) ولم يتسع وقتي ولا سنحت البرمجيات التحليلية بذلك سوى مؤخراً.

وفيما يلي تفاصيل الإجابة (تابع):

10) الرواية المنسوبة إلى الصحابي:

عبد الله بن عباس

الوجه السادس عشر

أنَّ رهطًا أتوا النبي -صلى الله عليه وسلم- جاؤوا معهم بامرأة فقالوا: يا محمد ما أنزل عليك في الزنا؟
ـ قال: اذهبوا فائتوني برجلين من علماء بني إسرائيل،
فأتوه برجلين أحدهما شاب فصيح، والآخر شاب قد سقط حاجبه على عينه حتى يرفعها بعصاب،
ـ فقال: أنشدكما الله لما أخبرتمونا مما أنزل الله على موسى في الزاني،
ـ قالا: نشدتنا بعظيم وإنا نخبرك. إن الله أنزل على موسى في الزاني الرجم، وإنا كنا قومًا شيبة، وكانت نساؤنا حسنة وجوهها ، وإن ذلك كثر فينا، فلم نقم له، فصرنا نجلد والتعيير،
ـ فقال: اذهبوا بصاحبتكم، فإذا وضعت ما في بطنها فارجموها.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في: "المعجم الكبير" (11715)-[11875] فقال:

حَدَّثَنَا :

(172) عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ {أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي (216 هـ ـ 306 هـ) وهو ثقة حافظ}، ومعادلته العُمُرية هي:

(س -216)(س - 306) = س^2 - 522 س +66096 = 0

(173) وَ زكريا بن يحيى الساجي { بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي بن عبد الرحمن أبو يحيى البصري (ت: 307 هـ) وهو ثقة}،

قالا:

حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُكَيْنٍ {بن زيد الضبعي، أبو العباس البصري (ط. 11) وهو صدوق، قد يخطئ، تحاشاه الخمسة (5) ولم يرو له سوى ابن ماجة (ق)}، حدثنا سعيد بن سفيان الجحدري {البصري (ت: 254 هـ) وهو صدوق يخطئ تحاشاه الخمسة (5) فلم يرووا له شيئاً في الصحيح ولم يرو له من بين الستة سوى الترمذي (ت)}، حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَيَّةَ {هو: سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية بن مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو، الثقفي،الجبيري،البصري (ط. 7) وهو صدوق ربما وهم تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (خت س ق)}، عَنْ عِكْرِمَةَ {بن عبد الله أبو عبد الله البربري ثم المدني مولى ابن عباس (ت: 107 هـ) وهو ثقة (ع)}، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، أبو العباس المكي، الطائفي (3 ق. هـ - 68 هـ) وهو صحابي (ع)}،

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، و ومعادلته الزمنية هي

(س + 3)(س – 68) = س^2 + 20 س - 204 = 0

....{الخبر}.

ويبين اللوح التاليي البنية النقلية لهذا الخبر.

قلت:

السند **مسلسل بثلاثة من الرواة**.ممن يغلب عليهم الخطأ أو الوهم، وممن اجتنبهما الشيخان في صحيحيهما.

والسند لا يصح.

قلت:

وأخرج **أبو نعيم الأصفهاني** في: "حلية الأولياء" (4496)- [4499] متابعاً آخر في **سعيد بن سفيان الجحدري** فقال:

(174) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ {بن مخلد بن أبان، أبو عبد الله الجوهري، المحتسب البغدادي (264 هـ - 357 هـ) وهو ضعيف

صاحب مناكير{، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ {بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم، أبو العباس القرشي،السامي،الكديمي، البصري (ت: 286 هـ) وهو متروك وضاع للأخبار}، حدثنا سَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ الْجَحْدَرِيُّ، حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبيد الله بنْ جُبَيْر بْن حَيَّة، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس، قالَ:

أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ قدْ زَنَيَا، فَجَاءَتْهُ الْيَهُودُ، فَقَالَتْ:

ـ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ نِسَاءَنَا نِسَاءٌ حِسَانُ الْوُجُوهِ ، وَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ يَشِينَ وُجُوهَهَا التَّحْمِيمُ.

ـ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

" لَيْسَ فِي أَمْرِ اللَّهِ التَّحْمِيمُ، وَمَصِيرُ حُسْنِهِنَّ إِلَى النَّارِ."

فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا ".

وقال أبو نعيم: حَدِيثٌ غَرِيبُ الْمَتْنِ، وَالإِسْنَادِ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْ عِكْرِمَةَ، إلا سَعِيدٌ، وَلا عَنْهُ إلا الْجَحْدَرِيُّ.

قلت:

السند مظلم.

الوجه السابع عشر

قال ابن عباس فِي قَوْلِهِ تعالى:

﴿ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾،

هُمُ الْيَهُودُ زَنَتْ مِنْهُمُ امْرَأَةٌ، وَقَدْ كَانَ اللَّهُ ﷻ حَكَمَ فِي التَّوْرَاةِ فِي الزِّنَا الرَّجْمُ، فَنَفَسُوا أَنْ يَرْجُمُوهُمَا، وَقَالُوا: انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ رُخْصَةٌ فَاقْبَلُوهَا، فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ امْرَأَةً مِنَّا زَنَتْ فَمَا تَقُولُ فِيهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

" كَيْفَ حَكَمَ اللَّهُ فِي التَّوْرَاةِ فِي الزِّنَا؟ " ؟

ـ فَقَالُوا: دَعْنَا مِنَ التَّوْرَاةِ فَمَا عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ؟

ـ فَقَالَ: " ائْتُونِي بِأَعْلَمِكُمْ بِالتَّوْرَاةِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ "،

ـ فَقَالَ لَهُمْ: " بِالَّذِي نَجَّاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، وَبِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ فَأَنْجَاكُمْ وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، إِلا أَخْبَرْتُمُونِي مَا حَكَمَ اللَّهُ فِي التَّوْرَاةِ فِي الزِّنَا؟ "

ـ فَقَالُوا: حَكَمَ بِالرَّجْمِ.

أخرجها أبو القاسم الطبراني في: "المعجم الكبير" (12865)-[13033] فقال:

(175) حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ {بن إسماعيل بن نافع، أبو محمد القرشي مولى بني هاشم الدمياطي (196 هـ - 289 هـ) وهو ضعيف } ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ {بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم أبو صالح المصري (173-222هـ)، كاتب الليث بن سعد. وهو ضعيف }، ومعادلته العُمُرية هي:

(س -173)(س - 222) = س^2 - 395 س +38406 = 0

حَدَّثَنِي **معاوية بن صالح** {بن حدير[1] بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي أبو عمرو، وقيل: أبو عمر، وقيل: أبو عبد الرحمن **الحمصي** قاضي **الأندلس** (ت: 158 هـ أو 168،هـ !، أو 172 هـ ؟) وهو **مختلف فيه** و**صاحب إفرادات** ، **تحاشاه** **البخاري فلم يرو له شيئاً** في **الصحيح**[2](ز م 4)

ولخص **ابن حجر** القول فيه فقال: **صدوق** له **أوهام** }، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ { القرشي، الهاشمي، **الشامي**، أبو الحسن، وأبو محمد **الحمصي** (ت: 143 هـ) وهو **صدوق** قد **يخطئ** **لم يسمع** من **ابن عباس** (م د س ق)}، **عن** ابْنِ عَبَّاسٍ، ....{الخبر}.

قلت:

السند منقطع مظلم.

---

[1] وقيل: معاوية بن صالح بن عثمان ابن سعيد بن سعد

[2] جاء في ترجمته في: "تهذيب التهذيب" - (10 : 190): قال أبو طالب عن أحمد خرج من حمص قديما وكان **ثقة** وقال جعفر الطيالسي عن ابن معين **ثقة** وقال ابن أبي خيثمة والدوري في تاريخيهما عن ابن معين كان يحيى ابن سعيد **لا يرضاه** وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين صالح وقال الدوري عن ابن معين: **ليس بمرضي** هكذا نقله ابن أبي حاتم عن الدوري وليس ذلك في تاريخه وقال الليث ابن عبدة قال يحيى بن معين كان ابن مهدي إذا تحدث بحديث معاوية بن صالح **زبره** يحيى بن سعيد وقال **ايش هذه الاحاديث** وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد **ما كنا نأخذ عنه** قال علي وكان عبد الرحمن بن مهدي **يوثقه** وقال أبو صالح الفراء عن أبي إسحاق الفزاري **ما كان بأهل ان يروي عنه**.

وقال العجلي والنسائي **ثقة** وقال أبو زرعة **ثقة محدث** وقال ابن سعد كان بالاندلس قاضيا لهم وكان ثقة كثير الحديث حج مرة واحدة فلقيه من لقيه من أهل العراق وقال محمد بن عوف عن يزيد بن عبد ربه خرج من **حمص سنة خمس وعشرين ومائة** فسار إلى الغرب فولي قضاءهم.قال وسمعت أبا صالح يقول مر بنا معاوية بن صالح حاجا **سنة اربع وخمسين** فكتب عن أهل مصر وأهل المدينة يعني ومن بمكة وقال حميد ابن زنجويه قلت لعلي بن المديني انك تطلب **الغرائب** فأت عبد الله بن صالح فاكتب عنه **كتاب معاوية بن صالح** تستفيد منه مائتي حديث. وقال يعقوب بن شيبة قد حمل الناس عنه ومنهم من يرى أنه **وسط ليس بالثبت** و**لا بالضعيف** ومنهم من **يضعفه** وقال ابن خراش **صدوق** وقال ابن عمار **زعموا: أنه لم يكن يدري أي شئ في الحديث** وقال ابن عدي: له حديث صالح وما أرى بحديثه بأسا وهو عندي **صدوق** إلا أنه يقع في حديثه **إفرادات**.

قلت:

وأخرج محمد بن جرير الطبري في: "جامع البيان في تأويل القرآن"

10928)- [8 : 425] متابعاً آخر في عبد الله بن صالح فقال:

(176) حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى {بن إبراهيم الآملي الطبري (ط. 10) وهو مجهول الحال}، قَالَ: حدثنا عبد الله بن صالح ، قَالَ: حدثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ،.....{الخبر}.

قلت:

السند مظلم.

الوجه الثامن عشر

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

" أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجْمِ الْيَهُودِيِّ وَالْيَهُودِيَّةِ، عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهِ، فَلَمَّا وَجَدَ الْيَهُودِيُّ مَسَّ الْحِجَارَةِ قَامَ عَلَى صَاحِبَتِهِ، فَجَنَا عَلَيْهَا يَقِيهَا مَسَّ الْحِجَارَةِ، حَتَّى

قُتِلَا جَمِيعًا، فَكَانَ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ ﷻ لِرَسُولِهِ فِي تَحْقِيقِ الزِّنَا مِنْهُمَا.

أخرجه **الإمام أحمد** في: "المسند" (2279)- [2364] فقال:

حَدَّثَنَا:

(177) يَعْقُوبُ {**بن إبراهيم بن سعد** بن إبراهيم بن عبد الله بن عوف، أبو يوسف الزهري **المدني**، نزيل **بغداد** (ت: 208 هـ) وهو **ثقة** (ع)}،

(178) و سَعْدٌ {**بن إبراهيم بن سعد** بن إبراهيم بن عبد الله بن عوف، أبو أبو إسحاق، وأبو إبراهيم القرشي الزهري **المدني** (138 هـ ـ 201 هـ) **وهو** ثقة (خ س)}، ومعادلته العمرية هي:

$$(س - 138)(س - 201) = س^2 - 338\ س + 27738 = 0$$

قَالَا:

حَدَّثَنَا أَبِي {**إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ** بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **الزهري**، أبو إسحاق **المدني** القاضي، نزيل **بغداد** (ت: 183 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، عَنِ **ابن إسحاق** {محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، أبو بكر **المدني** (ت: 150 هـ) وهو **صدوق يدلس**، ورمي ب**التشيع**، و**القول بالقدر**}، قَالَ: **حَدَّثَنِي**

مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ {أبو عبد الله القرشي، المطلبي، المكي، الحجازي (ت: 111) وهو ثقة (د ص ق)}، عَنْ **إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّيْبَانِيِّ** {السلمي، الحجازي، المكي (ط. 3) وهو **مجهول الحال**}، عَنِ

ابن عباس {عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، أبو العباس المكي، الطائفي (3 ق. هـ - 68 هـ) وهو **صحابي**(ع)}، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، و ومعادلته الزمنية هي:

$$(س + 3)(س - 68) = س^2 + 20 س - 204 = 0$$

قَالَ: ...{الخبر}.

قلت:

الآفة من **إسْمَاعِيلَ بْنِ إبْرَاهِيمَ الشَّيْبَانِيِّ** **المجهول الحال.**

الوجه التاسع عشر

عن **ابْنِ عَبَّاسٍ**، في قوله تَعَالَى:

﴿ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾.

قَالَ: إِنَّهُمْ أَتَوْهُ، يَعْنِي الْيَهُودَ، فِي امْرَأَةٍ مِنْهُمْ زَنَتْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ عُقُوبَتِهَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

ـــــ" كَيْفَ تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ مَكْتُوبًا فِي التَّوْرَاةِ؟ "

.فَقَالُوا: نُؤْمَرُ بِرَجْمِ الزَّانِيَةِ.

فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَتْ.

أخرجه **محمد بن جرير الطبري** في: "جامع البيان في تأويل القرآن"

(10964)- [8 : 436] فقال:

(179) حَدَّثَنِي **محمد بن سعد** {ابن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي (تك 276 هـ) . وهو **لين في الحديث** }، قَالَ: حدثني **أبي** { **سعد بن محمد بن الحسن العوفي** (ط. 9) وهو: **جهمي متروك الحديث**[3]}، قَالَ: حدثني **عَمِّي** {**حسين بن الحسن بن عطية** العوفي القاضي **البغدادي** (ت: 201 هـ) وهو **ضعيف في الحديث**[4]}، قَالَ: حدثني **أبي** {الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي، أبو علي البزاز الكوفي (ط. 9)وهو **ضعيف**}، عَنْ **أبيهِ** { عطية بن سعد بن جنادة العوفي، أبو الحسن الجدلي، القيسي، **الكوفي** (ت: 111 هـ) وهو **ضعيف**}، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**.....{الخبر}.

قلت:

[3] سئل عنه الإمام أحمد ، فقال : "ذاك جهمي" ، و فقال : "لو لم يكن هذا أيضًا لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعًا لذاك" . له ترجمة في: "تاريخ بغداد" (9 : 136 – 127). ولسان الميزان 3 : 18 – 19

[4] قال ابن معين : "كان ضعيفًا في القضاء . ضعيفًا في الحديث" . وقال ابن سعد في الطبقات : "وقد سمع سماعًا كثيرًا ، وكان ضعيفًا في الحديث" .. وقال ابن حبان في المجروحين : "منكر الحديث . . ولا يجوز الاحتجاج بخبره" وضعفه أيضًا أبو حاتم والنسائي؟

السند مظلم.

الحكم العام على هذه الأخبار

لا يصح شيء في الرجم إلى عبد الله بن عباس

انتهى وتليه الحلقة العاشرة:

11) الرواية المنسوبة إلى الصحابي: عبد الله بن أبي أوفى